

برنامج وقفات (البر حسن الخلق) للشيخ د.عبد الله بن منصور

الغفيلي 01 9 3102 1

عبدالله الغفيلي

فمن تبغني فانه من اني ومن عصاني فانك غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا

بكم ايها الاخوة والاخوات. المشاهدون والمشاهدات الى هذه الحلقة الجديدة من - 00:00:00

وقفات الذي تعده وتنفعه وتقدمه لكم وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية نرحب بكم في

مطلع هذه الحلقة التي تحمل عنوانا عريضا هو البر لنسعى الى تجربة هذا المفهوم واسباب جلبه وتحقيقه ومعانيه وثمراته كذلك مع

ضيف البرنامج الدائم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي - 00:00:34

عضو التوعية الاسلامية بوزارة الشؤون الاسلامية فاهلا وسهلا ومرحبا بكم دكتور عبد الله. حياكم الله اهلا وسهلا بك اخي يزيد وحيا

الله الاخوة والاخوات مشاهدين ومشاهدات حياكم الله. ندرس فضيلة الدكتور الى موضوع حلقتنا وهو البر لنجلي في بداية حلقتنا

مفهوم البر ومعنى كلمة البر وهو المعنى - 00:00:59

الشام الذي يدخل فيه جملة من انواع البر نعم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الله محمد ابن

عبد الله آآ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:19

البر آآ مفهوم آآ شامل يشمل كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وهو آآ كما آآ قال الله تعالى هو التقوى آآ ولكن البر

من اتقى وقال ايضا ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - 00:01:35

الكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صبروا اولئك الذين صدقوا واولئك هم

المتقون - 00:01:59

فيلاحظ ان البر يشمل هذه المعاني كلها يشمل اركان الايمان واركان الاسلام ويشمل الاعمال الصالحة آآ ما ان يكون من آآ قبيل الصدق

والتقوى والتقرب الى الله سبحانه وتعالى. فهو اذا معنى شامل - 00:02:19

يمكن آآ ان نقول انه من حيث المعنى آآ العام شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه. ومن حيث المعنى الخاص آآ يدور البر مع سعة الخير

وقوته. ولذلك وصفت الاعمال العظيمة بالبر كالحج - 00:02:39

الحج المبرور بر الوالدين ما يتعلق ايضا الصيام وآآ نحوه فيلاحظ انه انه البر يرتبط بمثل تلك الاعمال اكثر من من اه من غيرها. نجلها

ان شاء الله تعالى بعد الاستطلاع الاول معنا - 00:02:59

في هذه الحلقة نستأذنكم مشاهدينا الكرام في الانتقال اليه وقفات البر المفهوم بتاعه زي مسلا بر الوالدين ان الواحد يبقى بار بوالديه

لما زي ما هم ربوه هو صغير لما يكبر اما يكبروا لازم ان هو يرد لهم الجميل. آآ اساتزته اللي علموه. البر وحسن الخلق مرتبطان

ببعضهما البعض. آآ - 00:03:19

البر هو حسن خلق في التعامل مع كل البشر الموجودين في المجتمع. ولكن خاصة مع الوالدين فهو البر يكون حسن خلق موجه الى

الوالدين اكثر لان الوالدين آآ الله سبحانه وتعالى وصى عليهم في القرآن الكريم - 00:03:47

فالحسن الخلق هو بصفة عامة اه البر هو بصفة عامة حسن الخلق مع افراد المجتمع بصفة اه عامة. مع افراد الاسرة بصفة خاصة ومع

الوالدين بصفة اكثر ومفهوم البر اه اه طبعا اه اللي هو بر الوالدين اه طبعا هذا معناه الحقيقي بالنسبة لحسن الخلق اه اللي هو ان تكون على اخلاق - [00:04:00](#)

وهذا وطبعا وعلاقته تكون طيبة مع الناس البر هو البر للوالدين والاحسان لهما وللأبناء كذلك وللأخوان والمجتمع عموما. البر هو بر الوالدين طبعا احترام الوالدين احترام الأهل احترام اه العائلة البر - [00:04:20](#)

حسن الخلق هو القرآن الكريم كان خلق القرآن للرسول عليه الصلاة والسلام. لما سئلت السيدة عائشة ما ما كيف كان خلق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فقال كان خلقه القرآن. اه - [00:04:40](#)

ان تحسن الى الناس حتى لو تقابل ادفع بالتتي هي احسن اه وحسن الخلق ان ان يكون خلقك حسنا بكل شيء يعني كما وصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقف - [00:04:50](#)

اهلا ومرحبا بكم مجددا الى وقفات واهلا بضيفنا الكريم. نعود بعد ان يعني جليتم فضيلة الدكتور مفهوم البر ومعناه. نعم. هل لنا ان نلج الى اه انواع هذا البر الذي اشرت منه طرفا منها - [00:05:05](#)

احسنت واذا تقرر ان البر اسم شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال من العقائد والاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فان هذا يعني ان البر تدرج يندرج في آآ يعني عدد من الاعمال لكن يلاحظ انه هناك اعمال محددة في الشريعة وصفت بالبر مما يدل على دخولها - [00:05:21](#)

في هذا المفهوم دخولا آآ اوليا وان كان كما ذكرنا البر يرادف التقوى آآ في آآ كثير من معانيه وآآ اذا اطلق البر فيراد به التقوى واذا اطلقت التقوى فيراد بها البر وقد يجتمعان كما في قوله وتعاونوا على البر والتقوى فهو آآ من وجه اعم من التقوى - [00:05:41](#) ومن جهة ان البر في معنى الاحسان ايضا الناس وانت تلاحظ انه حسن الخلق القائم على التعامل مع الناس والتواصل معهم آآ فسر البر به كما في قوله عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق البر حسن الخلق - [00:06:01](#)

وايضا آآ جاء في النصوص الشرعية ما يشير الى آآ البر في الحج كما في قوله عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والمراد بالحج المبرور الذي كما قال الحسن البصري يرجع صاحبه منه وقد زهد في الدنيا واقبل - [00:06:21](#) على الاخرى وهو الذي لم يخالطه اثم ولا آآ شرك نسأل الله السلامة والعافية واجر آآ هذا الحج وفضله عظيم فليس له جزاء الا الجنة وتفسير مثل هذا البر في الحج هو في مثل قوله من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم - [00:06:41](#) ولدته امه هذه صورة للبر في الحج وهذه ثمرة له رجاء من ذنوبه كيوم ولدته امه ليس له جزاء الا الجنة اه وهذا الموسم موسم الحج يدفع المسلم ان ان يقبل على اه اه يعني اه تبرير - [00:07:01](#)

حجه وتخليصه من كل شائبة واقباله به على الله جل وعلا وطمعه في آآ رحمته وفضله لا سيما وآآ في آآ الحج تكون المشاهد العظيمة من عرفة من عرفة والمزدلفة ومنى وفيه رمي الجمار وفيه الطواف لله جل وعلا والسعي والذبح له. وكل هذا كما -

[00:07:21](#)

من الاعمال والمشاهد لا يجتمع في مشهد ولا في زمن ولا في مكان غير الحج لبيت الله ولذلك كان الحج ركنا من اركان الاسلام. فالله الله بان ان يكون حجنا آآ مبرورا من ايضا صور ومعاني وامثلة - [00:07:46](#)

البر التي يعني اه طلبت ذكرها وهي في يعني الحقيقة من الاهمية اه بما كان ما يتعلق ببر الوالدين ولذلك نسمع بعض الاخوة في الاستطلاع قبل قليل اذا قيل او سئل عن البر قال البر هو بر الوالدين وهذا التفسير منهم هو من باب - [00:08:06](#)

بتفسير الشيء يعني بجزء مهم منه او باهم اجزائه كما آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة بر الوالدين قرن بالتوحيد. اه كما اه سبقت الاشارة اليه. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. بل ان الله - [00:08:26](#)

جل وعلا ايضا قرن شكره بشكر الوالدين فقال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فليس نعمة ولا منة اعظم من المن يعني اه التي اه هي منة الله جل وعلا على خلقه اه بتوحيده واحيائه - [00:08:46](#)

ورزقهم ونحو ذلك. ثم من الخلق ليست منة اعظم. بعد منة الرسول صلى الله عليه وسلم على الناس بهذه اه الدعوة هو الهداية من

منة الوالد على ولدته وهذا النوع وهو من اعظم انواع آآ البر وآآ قد جاءت له صور وامثلة في القرآن - [00:09:06](#)
غرس هذا المفهوم كما في قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وهذا قد توقف معه بعض المفسرين
فكيف اه هنا الداعي يدعو بان يشكر النعمة التي انعم الله جل وعلا بها عليه وعلى والديه - [00:09:32](#)
فان هذا نوع من البر فكان الوالدان كان الوالدين قد يلحقهما شيء من التقصير في شكر النعمة فكان هذا الولد البار يدعو الله بان
يكون ما يقدمه من الاعمال شاكرا لما انعم الله به عليه وعلى والديه ان وقع منهم تقصير هذه صورة عظيمة يربي بها - [00:09:52](#)
قرآن الناس على ان البر للوالدين ليس مقصورا على حال دون حال بل هو في جميع الاحوال والاقوال ما امكن ذلك آآ يعني الى العبد
آآ سبيلا ولذلك نص عن الامام احمد رحمه الله تعالى انه كان يقطع النافلة اذا ناداه يرى مشروعية قطعها بل يفعل ذلك اذا كان لحد
والديه - [00:10:12](#)

والديه فيه او به حاجة ما يقول اتمها خفيفة مثلا او بعد ما ننهي بل يبادر فهذه المبادرة تعكس هذا الفهم العظيم وان البر بعض
الناس يفسره احيانا ببعض النوافل والاعمال وينسى ان سعيه وقيامه في شؤون والديه وفي - [00:10:36](#)
من امر الله جل وعلا بصلته فهو اعظم ما امر بصلته من الخلق. وقد قال تعالى في ذلك والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وآآ
يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الايات. هؤلاء هم احق الناس بالوصل. الرحم تنادي اه اه من وصلني تنادي وهي معلقة بالعرش
- [00:10:56](#)

يوم القيامة من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله. ومن اكبر الكبائر عقوق الوالدين وهذا المعنى هو الذي يقابل البر بهما
والقصد ان الوالدين ان الوالدين لا ينتظر القيام بما يأمران به او طاعتها فحسب بل لابد من البر وهو مبالغة في الطاعة - [00:11:16](#)
ومبادرة بها وهي المفهوم من قوله تعالى احسانا فالحسان قدر قدر زائد على مجرد مجرد الطاعة التي ربما تبذل لكل من تجب عليه
الطاعة من مدير اه يعني او مسؤول او او نحو ذلك. هذه من الصور من الصور ايضا - [00:11:36](#)
في البر صورة النفقة النفقة سواء كانت الواجبة وهي اعظم برا او كانت النفقة المستحبة لن تنالوا البر حتى مم. تنفقوا مما تحبون
حتى تنفقوا مما تحبون. فالبر اذا يكون بالصدقة والتقرب لان الانسان يعني اه - [00:11:54](#)
يتخلص وينخلع من شيء قد جبل على حبه كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما فكانت الصدقة عندئذ سبيلا الى البر والبر لا شك انه
سبيل الى الجنة ولا يزال الرجل يقوم باعمال البر حتى يكون - [00:12:14](#)

ان الذين صدقوا واولئك هم المتقون نسأل الله جل وعلا ان نكون اه منهم وان يعيننا اه بره وذكره وشكره وحسن عبادته. طيب
استأذنكم دكتور عبد الله والمشاهدين الكرام ننتقل لاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة ثم نواصل - [00:12:34](#)
وقفات البر اللي هو بر للوالدين فرضا الله من رضا الوالدين هذا اولا الحج المبرور هو طبعاً الحج اللي بدون رفق ولا فسوق ولا
عصيان. نعم يكون حج مكتمل بدون اي الغيبة او النسيئة - [00:12:54](#)
المرتبط الحاج بره سبحانه وتعالى. هي كلها خمسة ايام لازم الواحد يرتبط فيها. مع الله سبحانه وتعالى اه حسن الخلق اكتمال
الاخلاق طبعاً بدون رياء او نفاق فاتباع هدي النبي واقتداء - [00:13:18](#)
واخلاق النبي اللهم صلي وسلم عليه. بر الوالدين هو آآ طاعة الوالد والوالدة والبر بهما في القبر. وكما جاء آآ الرسول عليه الصلاة
والسلام امك سم امك سم امك. فالواحد يبرهما - [00:13:38](#)

في الدنيا وفي الآخرة بالدعاء ان شاء الله. الحج المبرور هو الحج الخالي من الزنوب الواحد يخرج بعد آآ الحج ان شاء الله كما ولدته
امه. بر الوالدين يعني شنو؟ هو الاحسان للوالدين - [00:13:57](#)
اما الاحسان هو من مراتب الايمان. وافظله. بر الوالدين بما ذكر في كتاب الله وسنة رسوله اه انه نحن نقوم على خدمتهم ورعايتهم
وايفاء حقهم وعدم ردهم وعدم الصوت او بالنظرات وخفض الصوت - [00:14:18](#)
عند التعامل معهم والحديث معهم فنحن مهمما عملنا ومهما سويننا لن في حق الوالدين اتجاه ابنائهم اللي هم آآ في الشيء الآخر اللي هو
الحج المبرور. الحج المبرور هو الواحد لما يحج وقلبه متعلق بالله سبحانه وتعالى وبرسوله الكريم. وهو يدعو ويقول يا - [00:14:38](#)

الله يا كريم يا رب اغفر لي وارحمني انه يجب ان يكون على خلق عالي جدا اه من التذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى والشيء الآخر
اللي هو حسن الخلق. حسن الخلق وهو الاقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وما امر به وما كان يفعله صلى الله عليه وسلم
في حياته - [00:14:58](#)

مع الناس وغير الناس. وقفات اهلا ومرحبا بكم مجددا بعد هذا الاستطلاع واهلا بضيفنا الكريم نعود اليكم بعد ان بينا المشاهدين
الكرام وجلينا لهم مفهوم البر وكذلك انواعه هل لنا ان نختتم معنى آآ رائع الا وهو شمول هذه هذه الشريعة وكمال هذا الدين بان -
[00:15:18](#)

تنوعت وجوه البر وتعددت ليصيب كل مؤمن منها بسهم حسب استطاعته وحسب قدرته وامكانه. نعم احسنتم. هذا ممتازة به هذا
الدين انه دين الجميع الكبير والصغير والغني والفقير والذكر والانثى وقد راعى احوال الناس - [00:15:43](#)
وكتب لكل احد آآ ما يعني يتمكن به من آآ لحاق غيره بحسب قدرته و استطاعته ولما كتب احدهم الى الامام مالك رحمه الله تعالى
وهو احد فقهاء الاسلام العظام كتب له ينكر عليه اشتغاله العلم عن التعبد - [00:16:03](#)
نحو ذلك من ابواب الخير فقال الامام مالك اعمل فكلانا على خير كلانا على خير وهذا المعنى عظيم وجليل وجميل بعض الناس يمكن
مثلا من الصيام والصيام عظيم ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم وفضله معلوم لكن بعض الناس - [00:16:23](#)

يشق عليه صيام النافلة فلا يستكثر من هذا وهذا كان مرويا عن مثل ابن مسعود فكان يكثر من قراءة القرآن آآ عن ان يصوم من
نوافل الايام. وهكذا بعض الناس يشق عليها الحج مثلا او لا يتمكن منه اصلا لانه غير قادر عليه واخرون - [00:16:47](#)
ربما لا يمكنون في العلم وفي اه نشره على جلاله العلم وعلى اه فضله وهكذا يقال كل يعمل بما مقدر عليه وميسر له ويسعى الى
الاستكثار يعني المبادرة للاعمال الصالحات كما قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:17:07](#)
جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. هذه صور من البر متنوعة
يضرب الانسان فيها - [00:17:27](#)

بما يمكنه من ذلك ان المرء كلما اجتهد كما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل اطعم منكم اليوم
احد؟ فقال ابو بكر انا هل صلى منكم اليوم آآ على جنازة؟ قال ابو بكر انا. هل عاد منكم احد مريضا؟ قال ابو بكر انا. فكان -
[00:17:47](#)

رضي الله تعالى عنه كلما فتح له في باب ولجم منه. وهذا لا شك نوع من التوفيق عظيم. نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا به ومثل
هذا المعنى ايضا يتحصل بالدعاء. الدعاء من الله جل وعلا بالعون وان لا يحال المرء الى حوله ولا قوته نسأل الله جل وعلا ان -
[00:18:07](#)

يجمع لنا ابواب البر وان يوفقنا والمشاهدين والمجاهدين الى ما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه. امين شكرا لكم دكتور عبد الله على
المشاركة معنا في هذه الحلقة. حياك شكرا لكم انتم كذلك ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات على متابعة هذه الحلقة من
برنامجكم ووقفات. نواصل ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة هذا يزيد الرئيس اترككم - [00:18:27](#)
في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبنين ربي كثيرا من
الناس فمن تبعني فاني - [00:18:47](#)